رابط المادة على منصة باحث

٣٣. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وقول الله تعالى قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت - 00:00:00

اليهما تاب. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله. وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن - 00:00:30

ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي لما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرط هؤلاء - 00:00:50

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:01:10

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. قال رحمه الله تعالى باب من جهد شيئا من الاسماء - 00:01:40

يعني ما حكمه هل يكون كافرا او يكون عاصيا والغالب انه رحمه الله على ما جرت العادة في هذا الكتاب اذا كانت المسألة فيها خلاف انه لا يجزم بالترجمة. يعني لا يجزم بالحكم. وليس هذا مطردا - 00:02:00

بل قد يكون الحكم واضحا ومع ذلك يكون من باب الاستفهام هكذا. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. الجواب لم يأتي يعني ما حكمه؟ ويريد الاستنتاج والاستخراج للحكم من الادلة التي يذكرها - 00:02:30

ولابد من مشاركة اه القاضي الذي يقرأ الكتاب او يستمع لابد ان يشارك في والفهم حتى يكون ذلك اثبت والجواب معروف لان الله جل وعلا نص على ان هذا كفر - 00:02:57

ولكن يفهم من الترجمة قوله من جحد شيئا من الاسماء والصفات. عطف الصفات على الاسماء ان فيها تغاير يعني ان الصفات غير الاسماء وهو كذلك ويطلب الفرق بين الاسماء والصفات - 00:03:20

الاسماء ما دلت على الذات الاسم ما دل على الذات المسماة والصفة المعنى الذي يكون قائما بالذات. فمثلا الرحمن اسمه جل وعلا. والرحمة صفته. وهكذا في كل الاسماء. ثم ان الاصل - 00:03:47

الصفات والاسماء مأخوذة منها يعني مشتقة منها وليس معنى الاشتقاق الاشتقاق الذي يقوله النحويون ان هذا اصل تفرع منه ذلك. ولكن استيقاظ معناه ان الاسمى لها معاني قائمة بالذات. وهذه المعاني هي التي اخذ من هذا الاسم. هذا المعنى - 00:04:25

اشتقاق في هذا وليس كالعكس كما توهم بعض طلبة العلم. ان الاصل الاسمى وان الصفات مأخوذة من الاسماء فان هذا خطأ خطأ واضح. ثم ان هذا يدل على ان انه لابد للمسلم - 00:04:55

الايمان بالله جل وعلا. ومن الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته. وهذا احد اقسام توحيد التوحيد واستمعوا العلماء الى ثلاثة اقسام وليس هذا التقسيم اجتهاد وانما هو مأخوذ من كتاب الله من باب الاستقراء - 00:05:18

التتبع الله جل وعلا يقول قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس هذه تتغاير ويقول جل وعلا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم له معنى والرب له معنى والرحمن رحيم له معنى وهكذا. دل على التغاير ولكن - 00:05:48

توحيد الالوهية الذي مأخوذ من الله كما جاء في الاثر الله الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. يعني صاحب الالوهية الذي يؤله

ويعبد. على جميع الخلق وجميع الخلق يألهونه ويعبدونه. تعلق التعبد والتأله - 00:06:20
بهذا الاسم العظيم. اما الرب فالرب هو المالك المتصرف. الذي يملك الشيء فيه ويقوم على مصالحه. هذا معنى اخر. اما الرحمن الرحيم والمالك ولذلك فهذه اسماؤه واسماؤه لها معاني. فاذا هذه مأخوذة من كتاب الله جل وعلا هذا التقسيم - 00:06:51
وهي متلازمة لا ينفك واحد منها عن الاخر وان كان وجه التلازم باب التظمن والاستلزام لكن لابد منها مجتمعة. فلهذا اراد رحمه الله ان يبين ان القسم لازم للموحد. وانه لا يتم توحيده حتى يؤمن به. والايمان به - 00:07:21
على حسب ما جاءت النصوص به لان الله جل وعلا غيب لا احد يطلع عليه ويشاهده في هذه الدنيا وانما نشاهد جل وعلا في الاخرة يوم الجزاء هذا واحد الثاني انه جل وعلا لا شبيه له فيقاس عليه. تعالى الله وتقدس. فيبقى الامر - 00:08:00
انه يطلب تطلب معرفته جل وعلا بما اخبر به عن نفسه. وكذلك بما يفعله في اوقاته وكذلك يضاف الى هذا ما فطر الله جل وعلا عليه خلقه. وان كان هذا لا يستقل ولكن الله جل وعلا فطر خلقه على معرفته والانابة اليه - 00:08:30
وانه جل وعلا فوق خلقه. ولهذا ما كان امام الحرمين يسمى امام الحرمين الجويني عفا الله عنا وعنه. على المذهب الاشعري وكان ينفي العلو وكان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسي يقرر - 00:09:00
ويزعم ان مذهبه هو مذهب اهل السنة. ويقول في كلامه كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان وما احد الحاضرين من اهل السنة قال دعنا من هذا الكلام الذي تذكره والادلة التي تكررها ولكن اخبرني عن شيء اجده - 00:09:30
في نفسي وانت وكل من قال يا الله فانه يجد دافعا يدفعه من داخل نفسه انه يطلب رب فهو من العلو كيف ادفع هذه الضرورة؟ على حسب كلامك اخبرني عن الشيء الذي ادفع به هذا الذي هو كامن في نفسي - 00:10:02
وفي نفس كل داع صار يفكر ثم وضع يده على رأسه وجلس وصار يبكي ويقول حيرني الرجل حيرني الرجل. وهذا التحير لانه لم يبني اصلا معرفته على ما جاء بكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما بناه على امور وهمية - 00:10:22
يسمونها ابراهيم وهي في الواقع شكوك وشبهات. يسمونها براهين عقلية. وهي هي شكوك وشبهات. اذا كان الانسان عنده ذكاء اخر امره ان يحار كما حار هو وغيره من كبار المتكلمين في هذا الباب - 00:10:52
ان هذا النوع من التوحيد امر لازم لابد للمسلم من ان يتعرض وهذا هو الفقه الاكبر الذي اذا فقه الانسان فيه انه يكون باذن الله جل وعلا اشد خشية لله جل وعلا. ويكون من العلماء - 00:11:22
الله جل وعلا فالعلم بالله لا يكون الا بمعرفته باسمائه واوصافه التي تعرف بها في كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم هذا يلزم منه ان يعبده. كما اشار جل وعلا الى ذلك - 00:11:52
وبقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني اعبدوه اعبدوه بها. لهذا قال باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وقوله شيئا نكرة. يدلنا على ان ان جحود اسم من الاسماء او صفة من الصفات يكفي في كون هذا الذي جحد هالكا - 00:12:18
كونه كافرا ولكن قد علم ان كثيرا من علماء المسلمين الذين ظلوا في هذا الباب واخطوا الصواب انهم يجحدون كثيرا من الصفات بل كثير منهم ينكر الاسمى واذا اثبت فهو يثبت اسماء لا حقيقة له. كالمعتزلة مثلا - 00:12:48
فان الاسماء التي يثبتونها مجرد اعلام لا تدل على معنى ولهذا يبادرون الى المعنى الذي قد يفهم منها فينفونه. فيقولون عليم بلا علم. عليم بلا علم يعني كيف يكون عليم؟ وهو لا يعلم بلا علم. وهكذا اما الصفات فالافات - 00:13:23
اه لا يقرون بها اصلا. والغريب انهم يجعلون نفي الصفات توحيدا يجعلونه داخلا في مسمى التوحيد ان التوحيد عندهم لابد ان يفرد جل وعلا عن الصفات. ان يجرد عن الصفات - 00:13:53
زعموا انها اذا اثبتت له الصفات ان هذا يكون شرك. وهذا انتكاس نسأل الله العافية وهو اجتهاد منهم حيث يقولون تكثر متعددات. ولابد ان نثبته وحده التوحيد ان يثبت وحده وقد علم ان الاوصاف والاسمى التي - 00:14:21
تكون للمسمى لا يمكن ان يتجرد عنها بحال من الاحوال. حتى المخلوق. حتى الجماد مثلا الصفا له صفات وله اسماء من صفاته الصلابة ولبوسه فكيف تجرد عنه هذي في المخلوق اما ربنا جل وعلا فلا يجوز ان يكون مشاركا للخالق في شيء من خصائصه -

00:14:51
تعال وتقدس. وعلى كل حال كل من جانب كتاب الله ولم يهتدي بهداه لابد ان يضل. ولهذا صار الشرك ملازما لهؤلاء. الشرك في الربوبية نسأل الله السلامة وكذلك الشرك في العبادة - 00:15:26
ولهذا يتبين لنا اهمية هذا هذا المعنى هذا القسم من اقسام التوحيد فهو مهم جدة وهذا السبب الذي جعل المؤلف رحمه الله ينبه عليه في هذا الباب ثم قال وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو اليه ادعو واليهما - 00:15:52
واليه متاع. فهذا هذه الاية معروف سبب النزول سبب نزوله وان رسل قريش مفوضيهم الذين فوظوهم يصطلحوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سهيل بن عمرو لما كتب رسول الله صلى امر بالكتابة قال لعلي ابن ابي طالب - 00:16:22
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. انكر ذلك عنادا وتكبرا. وقال اما الرحمن والرحيم ما نعرف الرحمن. ولكن اكتب كما كنا نكتب. اكتب باسمك اللهم فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابتها كما قالوا - 00:16:54
انزل الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن. وهذا يدل على ان الشخص الواحد اذا تبنى امرا من الامور ورضي به قومه او الحاضرون له او لم ينكروا ذلك. انه يكون حكمهم حكمة - 00:17:22
مثله في ذلك. ولهذا وصفهم الله جل وعلا جميعا بانهم يكفرون بالرحمن. والاصل في الكفر هو الجحود والستر اذا ستر الشيء وغطاه وجحد فهو كافر. ولهذا يسمى الزراع الذي يواري الحب في الارض يسمى كافرا. لانه دفن الحب وراءه - 00:17:48
مغطاة هذا من باب اللغة وهو مأخوذ من هذا فهؤلاء حاولوا يغطون الحق ولو بالجوع والعناد وصاروا كفارا. ولا عبرة بخصوص السبب. وان ما الاعتبار بعموم باللفظ بعموم المعنى واللفظ الذي - 00:18:22
صار له سببا خاص لهذا قل هذا الحكم في جميع الامة كل من جحد اسما من اسماء الله او صفة من صفاته لان الصفات لها مال الاسمى او اعظم فله هذا الحكم - 00:18:50
فهو داخل في معنى هذه الاية وهم يكفرون بالرحمن في اسعار الجاهلية وخطاباتها وخطبها. كثير من ذكر الرحمن فهم يثبتونه ويقرون به. ولهذا قلنا انهم جحدوه عنادا. والا فهو معروف في كلامهم - 00:19:15
في اشعاره لمن تتبع ذلك ونظر فيه كجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فانه ايضا لما كتب هذا ما عليه محمد رسول الله. قريشا انكروا هذا. قالوا ما تكتب - 00:19:48
رسول الله لو نعلم انك رسول الله ثم نمنعك لكنا ظالمين. وهذا ايظا غير صحيح. عناد وانهم يعلمونه يعلمون انه رسول الله وعلم بذلك امر ظاهر جدا لا خفاء فيه. ولا يخفى - 00:20:13
على احد منهم وهو يعلم من حاله ومما يتصف به. لانه معلوم اذا قال الانسان مثلا انا رسول الله ولا يخل الامر من حالتين اما ان يكون هو اصدق الناس وابر الناس وافضل - 00:20:35
واتقاهم واقربهم الى الله. او بالعكس يكون هو اكذب الناس وافجرهم. وابعدهم عن الله جل وعلا فكيف يلتبس هذا بهذا؟ لا يمكن. لا يمكن ان يلتبس هذا بهذا. ولكن كثير منهم يعرض عن النظر اصلا - 00:21:01
يكون معرض ولهذا جعل العلماء الاعراض احد اقسام الكفر قسم الى خمسة اقسام احدها كفر الاعراض. كونه لا يهتم بالامر ولا يرفع به رأسا. ولا يلتفت اليه كما جاء في قصته صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الطائف فالتقى بثلاثة اخوة بنو عبد يلين - 00:21:28
اه عرض عليهم الاسلام ونصرته. فقال احدهم هو يسرق كسوة الكعبة ان كان الله ارسلك. قبحه الله. وهذا عناد وكفر ظاهر بلا نظر ولا تروي. وقال الاخر ما وجد الله احدا غيرك يرسله وهذا اخبث والعن - 00:22:02
قاتلهم الله وقال الثالث والله لا اكلمه كلمة. لان كان صادقا فلهو اعظم من ان ارد عليه. ولان كان كاذبا انه احقر من ان يكلمه. وهذا ايضا كفر كفر اعراض. لان امره واضح وظاهر - 00:22:38
لو اعار اعاره شيئا من النظر والتفكر لاهتدى الى انه رسول صادق. صلوات الله وسلامه عليه كيف يأتي قوما كفرة يأتيهم وحدة ليس معه مناصر وليس معه جيش لا قوة ثم يتحداهم ويقول لهم سوف يظهرني يظهرني الله جل وعلا عليكم واخذ اموالكم - 00:23:01

اولادك ان لم تؤمنوا بي هل يعقل ان انسانا عاقلا يأتي الى اعداء الله وهو ليس معه من يحميه وليس معه سلطة يمكن يحتمي بها بها عن نفسه ثم يتحداهم بمثل هذا هذا لا يمكن ابدا الا اذا كان واثقا بان الله جل وعلا معه - 00:23:32

رسول وهذه طريق الرسل كلهم هكذا يقولون لقومه ما قال قوم هود له ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا تنذروا. وكل الانبياء هكذا يقولون - 00:24:02

تعدون اقوامهم ما هو وحدهم. لانهم على ثقة تامة من من ان الله جل وعلا سيحميه. المقصود ان الحالة التي يتصل بها تدل على صدقه وانه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فقولهم لو نعلم انك رسول الله ما صدقناك كذب. كذب ظاهر وعناد - 00:24:28

ثم بعد هذا يقول صلى الله عليه وسلم للكاتب علي يمحى امحى رسول الله ابى قال والله لامحو وقال صلى الله عليه وسلم ارني بانه لا يقرأ صلوات الله وسلامه عليه - 00:24:58

هذا اسبوعه ووضعه عليه فمسحه باصبعه. اصبعه الكريمة صلوات الله وسلامه عليه والمقصود ان هذا من جنس قولهم ما نعرف الرحمن. فهو جحود جحود كفر وعناد واذا كان جحود الاسم ايضا من باب المعاندة فهو واظح ولكن اذا كان من باب الاجتهاد - 00:25:19

وان اجتهاده ادىه ادى الى انه ينكر هذا الاسم هل يكون معذورا كفعل المتكلمين يقول ليس معذورا لانه في الواقع لم يبني ذلك على اساس مأمور به انما بناه على ظنون كاذبة. والواجب عليه اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو مقصر - 00:25:47

في هذا الباب ولكن هناك شبه شبه تقوم بهؤلاء تمنع من تكفيرهم لابد من ازالتها والشبه كونهم يتلقون هذه هذه الاصول وهذه العقائد عن مشائخ يحسنون فيهم الظن. من الصغر فترسخ هذه العلوم في - 00:26:21

في اذهانهم ويصبح تحريف كلام الله جل وعلا عندهم امر مستقر. من الصغر وان هذا المراد به فيتصورون ان هذا هو الحق. وانهم مجتهدون في اتباع الحق فلابد من ازالة هذه الشبه التي تعلق في اذهاننا - 00:26:51

وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله في ظاهر الامر في الواقع ان هذا قد يفهم منه اشكال يعني هل مثلا اسماء الله جل وعلا واوصافه فيها امور تدعو الى - 00:27:21

ان يكذب الله جل وعلا وقد تكلم الحافظ ابن حجر رحمه الله على هذا الحديث كلام فيه نظر. لا يجوز اخذه بالقبول وهو قوله هذا يدل على انه لا يحدث بكل ما جاء - 00:27:51

معنى كلامي هذا وليس هذا لفظه ما جاء في النصوص من ذكر الصفات الاسمى امام العوام وغيرهم. فان هذا يدعو الى التكذيب ثم يذكر يقول وقد كره الامام مالك ذكر صفات الله جل وعلا عند - 00:28:14

وكره فلان وكره فلان الى اخره. وهذا كلام غير صحيح. فكلام الله جل جل وعلا مملوء من صفاته ولا في احد يقول انه يكره قراءة كلام الله جل وعلا امام عوام المسلمين - 00:28:40

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كلام الله في المجامع وفيها الذكي وفيها توسط الذكاء وفيها اعرابي وفي غير ذلك. بل لما قال صلوات الله وسلامه عليه ان الله ينظر اليكم - 00:29:00

فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. قوموا اعرابي ويقول يا رسول الله اويضحك ربنا! فقال نعم. قال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا يستدل على الرضا بالضحك. ويقرره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:29:22

فكيف يقال انه يكره ذكر صفات الله جل وعلا عند العوام فاذا لا بد ان يكون معنى قول علي رضي الله عنه في غير هذا الباب وذلك انه في زمنه رضوان الله عليه كثر الخوظ وكثر ذكر الاحاديث التي - 00:29:52

فيها غرابة وكثر القصاص وكثر الكذب ايضا وصار ينهى ان يحدث الانسان بالشيء الذي لا يعلم انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا يكون عنده يقين من ذلك - 00:30:14

او يحدث بالغرائب التي قد يكون عند السامع عدم قبول لها فينكر الحق فيهلك هذا يدل عليه قوله اتريدون ان يكذب الله يكذب الله ورسوله وقد جاء ان رجلا عند ابن عباس - 00:30:37

لما كما سيأتي ذكر صفة من صفات الله ارتعد وانكر عليه ابن عباس اشد الانكار كما سيأتي وذكر الذهبي رحمه الله عن وكيع انه حدث في حديث اذا جلس الرب جل وعلا على العرش بهذا اللفظ - 00:31:05

فارتعد رجل ممن حضر فغضب غضبا شديد. قال ادركنا العلماء يأخذون هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرون بها. فعلى هذا يكون المعنى الذي اراده المؤلف انه لا يجوز ان يحدث الناس بالشيء الذي فيه غرابة - 00:31:34

انما يحدثون باصول دينهم وبالفروع التي يحتاجون اليها. وقد جاء هذا صريحا عنه في بعض رسائله وكان ينهى ان يقرأ في المساجد بالمنعش والمرعش والتبصرة ونحوها من كتب ابن الجوزي وغيره. يقول يجب ان يقرأ على هؤلاء احاديث احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:01

او ايات القرآن وتفسيرها. الامور التي تنفعهم في اصول دينهم. او في فقه عباداته اما الامور التي فيها غرائب وفيها حكايات قد لا تكون ثابتة او احاديث عن بني اسرائيل - 00:32:31

اسرائيل او نحو ذلك فهذا لا يجوز ان يقرأ لان الوقت اغلى واعلى من ان يضيع بالترهات الامور التي لا تنفع. يجب ان يستغل الشيء الذي يتعين علمه وفهمه والعمل به. وهذا كثير. والاعمار قليلة. ولكن - 00:32:51

كون الانسان يشتغل بالشيء الذي ليس اصلا او بالامور التي فيها نظر او فيها كذب ايضا. كحديث بني اسرائيل الحكايات التي تكثر ويرتاح اليها بعض الناس لانها لو قدر انها صحيحة يعني ثابتة فهي ليست عمدة ولا تكفي عن غيرها. فهذا في الواقع - 00:33:24

الخطأ الواجب الاهتمام بالاصول. وكذلك بالفروع. فهذا هو مقصوده رحمه الله ان يكون الحديث بالشيء المهم ويبدأ بالاهم فالاهم يكون المعنى يحدث بالناس بالشيء الذي يعرف من اصول الدين. كتوحيد العبادة وتوحيد الاسمى والصفات - 00:34:01

وكذلك ما يلزم للانسان معرفة الوضوء معرفة الصلاة. واحكام الصوم واحكام الحج الذي ينظر في حالة المسلمين اليوم الواقع يعجب. كيف الإنسان يدخل في العبادة وهو لا يعرف احكامها اشيا عجيبة جدا بل من اغرب الاشياء - 00:34:30

لا سيما مسائل المسائل التي تكون مثلا تتعلق بالحج او بالصلاة او بغيرها كثيرة جدا. تصور ان مثلا يحج وهو لا يعرف اركان الحج ولا يعرف واجبات الحج. ثم قد يترك ركنا من اركان الحج عمدا - 00:34:57

يذهب الى بلاده. هذا من اعظم التقصير. ثم هو يذهب يقرأ بالتبصرة ونحوها. او احياء علوم الدين وما اشبه ذلك تجده يعرف المسائل التي في هذه الكتب اكثر من معرفة المسائل التي في احكام الحج - 00:35:28

واحكام الصوم واحكام الصلاة. قال ورؤيا وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصفات - 00:35:48

انكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ما فرق هؤلاء؟ هذا من باب الانكار عليه. هذا في رواية ما فرقوا يعني من الفرق من الواو والخوف يعني ما خوف هؤلاء؟ يحدث لهم الخوف والوجل عند المحكم الواضح الذي - 00:36:08

يتبين لهم اما عند الامور المشتبهة عليهم فانهم يهلكون لانهم يردونها. هذا وفي رواية ما فرق هؤلاء. ما فرق هؤلاء يعني ما فرقوا بين الحق والباطل فاذا جاءت الامور الواضحة صار لهم - 00:36:42

قبول لها ورقة عندها. واذا جاءت الامور التي لا تدركها افهامهم او تنبو عنها فهومهم هلكوا بان ردوها وليس هذا شأن المسلم. شأن المسلم ان يقبل كل ما جاء الله وعن رسوله سواء عرف معناه او لم يعرف معناه. كما قال الامام الشافعي رحمه الله - 00:37:12

امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على قاضي رسول الله. يعني ولو لم اعرف معناه. واذا ثبت النص عن رسول الله - 00:37:42

صلى الله عليه وسلم. وجب قبوله والتسليم له. فان فهمه الانسان فهذا فظل من الله. يجب ان علي ويطلب ويسأله المزيد من فضله. وان لم يفهمه فيجب ان يتهم فهمه - 00:38:02

ولا يتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرد الكلام لان لان الله جل وعلا اعطى الناس فهوما متفاوتة. فاوت بينهم اذا رزق الانسان القبول والتسليم فهو على خير كثير - 00:38:22

ومن العادة التي اجراها الله جل وعلا في خلقه ان الانسان اذا رد الحق من اول الامر انه يعاقب بزيغ قلبه وزيغ القلب هو كونه يرى باطل حقا والحق باطل. نسأل الله العافية. هذا هو الهلاك. لهذا يقول جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله - 00:38:49
ومر معنا الباب السابق - 00:39:19